[460] كلب لم يكونوا في طاعة علي عليه السلام ولا معاوية وقالوا: نكون على حالنا حتي يجتمع الناس على امام قال: فذكرهم معاوية مرة فبعث إليهم مسلم بن عقبة (1) فسألهم

_____ 1 - في الاصابة (في القسم الثالث): (مسلم بن عقبة [بضم العين وسكون القاف قبل الباء الموحدة على ما هو المشهور] ابن رباح... المرى أبو عقبة الامير من قبل يزيد بن معاوية على الجيش الذين غزوا المدينة يوم الحرة ذكره ابن عساكر وقال: أدرك النبي (ص) وشهد صفين مع معاوية وكان على الرجالة وعمدته في ادراكه أنه استند إلى ما أخرجه محمد بن سعد في الطبقات عن الواقدي بأسانيده قال: لما بلغ يزيد بن معاوية أن أهل المدينة أخرجوا عامله من المدينة وخلعوه وجه إليهم عسكرا أمر عليهم مسلم بن عقبة المرى وهو يومئذ شيخ ابن بضع وتسعين سنة وهذا يدل على أنه كان في العهد النبوى كهلا وقد أفحش مسلم القول والفعل بأهل المدينة وأسرف في قتل الكبير والصغير حتى سموه مسرفا، وأباح المدينة ثلاثة أيام لذلك والعسكر ينهبون ويقتلون ويفجرون، ثم رفع القتل وبايع من بقى على أنهم عبيد ليزيدبن معاوية، وتوجه بالعسكر إلى مكة ليحارب ابن الزبير لتخلفه عن البيعة ليزيد فعوجل بالموت فمات بالطريق وذاك سنة ثلاث وستين - لعنه ا - (إلى أن قال) والقصة معروفة في التواريخ) وقال ابن دريد في الاشتقاق (ص 287): (فمن قبائل مرة بن عوف مسلم بن عقبة الذى اعترض أهل المدينة فقتلهم يوم الحرة في طاعة يزيد بن معاوية) وقال المحدث القمى (ره) في سفينة البحار: (مسرف بن عقبة اسمه مسلم سمى مسرفا لاسرافه في اهراق دماء أهل المدينة في واقعة الحرة قال ابن قتيبة في كتاب الامامة والسياسة في واقعة الحرة بعد أن ذكر قتل جماعة صبرا ما لفظه: فبلغ عدة قتلى الحرة يومئذ من قريش والانصار والمهاجرين ووجوه الناس ألفا وسبعمائة، وسائرهم من الناس عشرة آلاف سوى النساء والصبيان (إلى أن قال) وقال ابن أبى الحديد في ذكر بسر بن أرطاة وما فعل بالحجاز: وكان الذى قتل بسر في وجهه ذلك ثلاثين ألفا وحرق قوما بالنار ثم قال: وكان مسلم بن عقبة ليزيد وما عمل بالمدينة في وقعة الحرة كما كان بسر لمعاوية وما عمل في الحجاز واليمن، من أشبه أباه فما ظلم. نبنى كما كانت أوائلنا * تبنى ونفعل مثل ما فعلوا انتهى، إلى آخر ما قال وقال المسعودي في مروج الذهب عند ذكره وقعة الحرة: فسير يزيد (بقية الحاشية في الصفحة الاتية) _____